أثر استخدام تصميم التعليم في فاعلية التدريس وزيادة التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية

The effect of using instructional design on teaching effectiveness and increasing academic achievement at the secondary stage

إعداد: **د. يس بابكر أحمد فضل الله:** أستاذ تقنيات التعليم المشارك، جامعة السودان المفتوحة، السودان

Prepared by: **Dr. Yassin Babiker Ahmed Fadlallah**: Associate Professor of Educational Techniques, Sudan Open University, Sudan

المستخلص:

هدفت الدراسة للكشف عن أثر استخدام تصميم التعليم في فاعلية التدريس وزيادة التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية، من خلال تطبيقه على مادة التربية الرياضية لطلبة الصف الثاني الثانوي. أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي باعتبارهما الأنسب للدراسة، مثل مجتمع الدراسة معلمي ومعلمات مادة التربية الرياضية بمحلية كرري والبالغ عددهم 61 معلم ومعلمة تم اختيار عينة عشوائية قوامها 32 معلم ومعلمة تم تقديم الاستبانة أداة أولى حيث تكونت من محور واحد احتوى على 15 عبارة، أما مجتمع الدراسة من الطلبة فمثلهم طلبة الصف الثاني بالمحلية، تم اختيار عينة تجريبية وضابطة قوام كل منهما 25 طالب، وأداة الدراسة لعينة الطلبة الاختبارات التحصيلية، البيانات التي تم جمعها، أُستخدم برنامج التحليل الإحصائي spss لتحليلها، و كانت أهم النتائج أن لتصميم التعليم دور فاعل في التدريس لمعلمي المادة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بعد الامتحان البعدي لصالح العينة التجريبية وأوصت الدراسة بتأهيل وتدريب المعلمين على تصميم المواد الدراسية.

الكلمات المفتاحية: تصميم التعليم، فاعلية التدريس، التحصيل الدراسي، المرحلة الثانوية.

Abstract

The study aimed to reveal the impact of the use of instructional design on the effectiveness of teaching and the increase in academic achievement at the secondary stage, by applying it to the physical education subject for second year secondary students. The descriptive analytical approach and the experimental method were used as the most appropriate for the study, such as the study population of physical education teachers in Karary locality, which numbered 61 teachers. A random sample of 32 teachers was selected. The study consisted of students, like them are second-grade students in the locality. An experimental and a control sample of 25 students was selected, and the study tool for the sample students was achievement tests. The data collected from the two study samples was analyzed using the Statistical Package for Social Sciences SPSS analysis program, and the most important results were that the instructional design has an active role in the teaching of the subject teachers, and there are statistically significant differences at the level of 0.05 after the post-exam in favor of the experimental sample.

Keywords: instructional design, teaching effectiveness, academic achievement, secondary stage.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة:

يعد التعليم عملية هادفة شأنها شأن سلوك البشر، ويسعى الإنسان إلى تطور ذاته وبيئته لاكتساب نتائج مرغوب فيها يود الوصول إليها، ونتيجة للتطور المتسارع في العملية التعليمية تم استخدام وسائل وطرق تدريس لتواكب العصر وتطوراته التقنية والعلمية. ويرجع ذلك لتسابق المجتمعات عليها. ويقاس تطور الشعوب بمستوى تعليم أفراده وتعاملهم مع الأساليب التعليمية المتطورة.

وتعد تقنية التصميم التعليمى من الأساليب الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين في مجال التربية وهو يعتبر جزء من تكنولوجيا التعليم حيث تطور نتيجة لتأثره بنتائج البحوث والدراسات في المجالات التربوية، والحاجة إليها في مجال تطوير التدريس وزيادة التحصيل للمتعلمين وظهور البرامج التعليمية المختلفة خاصة في مجال تصميم المادة باستخدام البرامج والتقنيات الحديثة والتي بدورها تعمل على إيصال المادة التعليمية للمتعلم، وتحسين الأنشطة التعليمية، وجعلها أكثر فاعلية وصولاً لأفضل الطرق التدريسية حيث يتم وضعها في أشكال وخرائط تدريسية تعتبر دليلاً للمعلم أثناء عملية التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية المتوقعة من خلال استخدام مهارات تحليل، وتنظيم، وتطبيق، وإدارة، وتقويم التعليم لتزود المادة التعليمية للمنهج المعد للمتعلمين من خلال تصميمها في شكل نماذج مصغرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوسائل التعليمية، والأشكال الهندسية، التي يدخلها المصمم على المادة الأكاديمية للوصول إلى اكتساب المتعلم للخبرات، وإحداث تغيير في سلوكه وأدائه، ومن ثم تحقق الأهداف التعليمية وإحداث زيادة في التحصيل الدراسي للمتعلم.

ومن خلال هذه الدراسة التي تبحث عن الأثر الذي يحدثه تصميم التعليم في تطوير طرائق التدريس لإكساب الخبرات، والمهارات التعليمية، وزيادة التحصيل الدراسي بتطبيقها على مقرر التربية الرياضية بالصف الثاني الثانوي بجمهورية السودان، حيث تعد المادة من المواد التي تعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، ووجدانياً من خلال منهجها الذي له كبير الأثر باعتباره مادة تعالج الجوانب التربوية، ولها تأثير مباشر على جميع المواد الأكاديمية.

مشكلة الدراسة:

تصميم التعليم اسلوب وتقنية يبحث في وصف أفضل الطرق التدريسية والتي تحقق نتائج تحصيلية وفق شروط معينة تعمل على معالجة المادة الأكاديمية من خلال مناهج المرحلة الثانوية بصفة عامة ومادة التربية الرياضية بصفة خاصة وتتمثل مشكلة الدراسة في إيجاد إجابة علميه

للتساؤل الرئيس ما أثر استخدام تصميم التعليم في فاعلية التدريس وزيادة التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل في الآتي:

- قد يستفيد من الإطار المفاهيمي الوارد في الإطار النظري طلبة الدراسات العليا في هذا المجال.
- قد يساعد في إنجاح العملية التدريسية لمادة التربية الرياضية.
- قد تفيد الإدارات التعليمية في تطبيق تقنية تصميم التعليم على جميع المناهج الدراسية.
- قد تساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في المستويات المختلفة.
- قد تفيد الدراسة في رفع القدرات المهنية والتدريسية للمعلمين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عن أثر استخدام تصميم التعليم في فاعلية التدريس وزيادة التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية. وتتفرع منه:

- الوقوف على أثر تصميم التعليم في فاعلية التدريس بالمرحلة الثانوية.
- الوقوف على الفروق التحصيلية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الاختبار القبلي.
- الكشف عن الفرق التحصيلية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الامتحان البعدي.
- التعرف على الفروق التحصيلية للمجموعة التجريبية قبل وبعد الامتحان البعدي.

تساؤلات الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس ما أثر استخدام تصميم التعليم في فاعلية التدريس وزيادة التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية؟ وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما أثر تصميم التعليم في فاعلية التدريس بالمرحلة الثانوية؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الامتحان القبلي؟

- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الامتحان البعدي؟
- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 على مستوى المجموعة التجريبية قبل وبعد الامتحان البعدي؟

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: (أثر تصميم التعليم في فاعلية التدريس وزيادة التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية).
- حدود مكانية: ولاية الخرطوم – محلية كرري.
- حدود زمنية: العام الدراسي 2021–2022م.
- حدود بشرية: معلمي مادة التربية الرياضية، طلبة الصف الثانى الثانوى.

مصطلحات الدراسة:

- **تصميم التعليم** يعرف اصطلاحاً بأنه (العلم الذي يبحث في إيجاد أفضل الطرق المرغوب فيها ثم تصوير هذه الطرق في أشكال وخرائط معينة، وتعد دليلاً لواضع المناهج السير عليه في أثناء عملية تصميم المناهج وأثناء عملية التعليم (الحيلة، 1995، ص50) ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الطريقة العلمية المخطط لها بإستخدام عناصر بيئة المتعلم وباختيار الوسائط والأساليب التعليمية الملائمة لإحداث تغيرات سلوكية واكتساب خبرات، ومهارات تعليمية لتحقيق أهداف وشروط محددة.
- **التدريس** اصطلاحاً هو تلك الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع طلبته لإنجاز مهام معينة أو لتحقيق أهداف سبق تحديها (محمد، 2004م، ص11) ويعرفه الباحث إجرائياً كل إجراءات التدريس التي يقوم بها معلم المواد الدراسية بإستخدام اسلوب التصميم التعليمى.
- **التحصيل الدراسي** اصطلاحاً هو درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي (غنيم، 2003، ص39) ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مستوى محدد اللانجاز المدرسي يقاس من قبل المعلم بعد امتحان تربوي في مادة أكاديمية من خلال موقف تعليمي داخل حجرة الدراسة.

- **المرحلة الثانوية** اصطلاحاً هي المرحلة التي تبدأ بانتهاء التعليم الأساسي وهى ثلاثة أعوام تنتهي بمرحلة التعليم العالي (جعفر، 1424هـ، ص16) وتعرف إجرائياً بأنها مرحلة تعليمية يتم القبول لها بعد اجتياز الطالب امتحان مرحلة تعليم الأساس بنجاح في جمهورية السودان.

- **الأثر** اصطلاحاً يقصد به النتيجة الحتمية الواضحة من خلال تطبيق المادة التعليمية (باترس، 1980، ص12) ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه النتيجة الواضحة التي يتحصل عليها طالب المرحلة الثانوية بعد تطبيق المادة المصممة تعليمياً.

- **الاستخدام** يعرفه الباحث إجرائياً هو الاستعمال الأمثل لتقنية تصميم التعليم أو لطريقة تربوية لتحقيق أهداف تم التخطيط لها مسبقاً.

- **الفاعلية** يعرفها الباحث إجرائياً هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير تصميم التعليم لتحقيق أهداف تدريس المادة لبلوغ النتائج الأكاديمية المحددة.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

1) تصميم التعليم:

(أ) مفهوم تصميم التعليم:

لقد أثيرت العديد من التساؤلات حول مفهوم تصميم التعليم هل هو حركة ذات أبعاد مركبة لها مهام محددة أم أنه " طريقة للتدريس " أم أنه مجموعة وسائل وأساليب لتطوير العملية التعليمية ويطلق تصميم التعليم على عمليات الوصف والتحليل التي تتم لمطلوبات التعلم وهي عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم التعلم وتطوره، وتنفيذه، وتقويمه بما يتفق والخصائص الإدراكية للمتعلم (من الله، 2008م).

ويعرف (قطامى وآخرون، 2003، ص11) تصميم التعليم بأنه نظرية تدريس منهجية نظامية تتكيف مع المحتوى التعليمي المراد تعلمه، وتسعى إلى تحقيق تعلم أكثر كفاءة وأكثر فاعلية للمتعلمين من خلال عرض معلومات كافية لهم، ليتمكنوا من حل مشكلاتهم المكتشفة بطريقتهم الخاصة. ومما تقدم فإن للتصميم التعليمي أهمية في العملية التعليمية من خلال تصميم المادة والتي يعمل المعلم على تنفيذها على المتعلمين، من خلال العناصر المكونة له، وخطوات، ونظريات تعليمية يتم من خلالها تنفيذه.

(ب) أهمية تصميم التعليم:

يعد التصميم من الوسائط التعليمية الحديثة وتتمثل أهميتها كما أشار إليها (سالم وسرايا، 2003) في الآتي:

- يوجه النظر إلى أهمية وضع الأهداف التعليمية حيث تعد من الخطوات الأولي في تصميم التعليم، وهذه الخطوات تعمل على تحديد الأهداف الرئيسية والثانوية، والأهداف التطبيقية وهذه بدورها توضح المطلوب من المادة المصممة.

- يزيد من رفع كفاءة المعلم في تعليم المادة التعليمية حيث أن التصميم المسبق للمادة يكشف عن المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلم وبهذا يمكن تلافيها لتوفير الجهد والوقت عند تطبيق برنامج دون التعرف على صعوباته، ومن هنا يظهر دورها في رفع الكفاءة التدريسية.

- استخدام الوسائل والمواد والأجهزة التعليمية بطريقة مثلى وهذا يجعل المعلم يختار الوسائل والأجهزة لكل درس من بيئة المتعلم وطريقة تحضيرها وتشغيلها وطريقة تلافي الأعطال التي تحدث لها.

- مشاركة المتعلم في عملية التعلم بطريقة تحقق أقصى درجة ممكنة من التفاعل مع المادة. وهذا ما يساعد في تحسين عملية التحصيل من خلال اطلاعه على المادة، والتي يستطيع المتعلم أن يتعلم منها في زمنه الخاص.

- يعتبر من الأساليب التي تهتم بوصف المبادئ الإجرائية، حيث يأخذ من المبادئ الإجرائية ويقوم بوصف الطرق المناسبة في أشكال وخرائط. وهذا ما تظهره المادة المصممة في منهج التربية الرياضية للمرحلة الثانوية للوحدة التاسعة بمقرر الصف الثاني الثانوي.

(ت) مبادئ تصميم التعليم:

من أهم المبادئ التي شكلت الخطوات الإجرائية لتقنية تصميم التعليم هي أن تصميمه في خطوات محددة ومتسلسلة وقابلة للملاحظة، ويجب أن يعزز كله إجابة صحيحة تصدر عن المتعلم تعزيزاً فورياً، وأن يكون التعليم على شكل استجابة تتم ملاحظتها من قبل المتعلم مع الأخذ في الاعتبار الحصول على تغذية راجعة بعد الاستجابة مباشرة بحيث يتحقق من مدى صحة الإجابة (قنديل، 2008).

(ث) مراحل ومهارات تصميم التعليم:

من أهم مراحل ومهارات تصميم التعليم أن المهارات مرتبطة بالبيئة التعليمية والمصادر والإمكانات والمواد اللازمة وتعمل هذه المراحل كما بينها (سالم وزسرايا، 2003) في الآتي:

- مرحلة تصميم وتنظيم التعليم وهنا تتم أفضل المعالجات، وتنظيم أهداف، ومحتوى، وأساليب المادة التعليمية.
- مرحلة التطوير والإنتاج في هذه المرحلة يتم ترجمة تصميم التعليم إلى مواد تعليمية حقيقية ووسائل تعليمية.
- مرحلة تنفيذ التعليم وهنا يتم التنفيذ الفعلي للبرنامج وبدء التدريس باستخدام المواد المعدة للتعلم.
- مرحلة إدارة التعليم وفي هذه المرحلة يتم التأكد من سير الإجراءات وفق قوانين المؤسسة التعليمية حتى يتم تحقيق أهدافها.
- مرحلة تقويم التعليم وهنا يتم الحكم على مدي استيعاب المتعلم للأهداف المعرفية، والمهارية، والوجدانية وعناصرها المختلفة.

2) التدريس:

من خلال الملاحظة على العملية التعليمية نجد كثير من التطور فيها يرجع للتطور الحاصل في طرائق التدريس واكتشاف كثيراً من الأنماط الحديثة لإيصال المعلومة إلى المتعلم وإيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها، والتدريس له أهمية كبرى في بناء المجتمعات لذا وجب اختيار الأفكار والوسائل المناسبة لكل فئة عمرية وتمثل هذه الدراسة التي يقدمها الباحث بإتباع تقنية تصميم التعليم وأثره على فاعلية التدريس وزيادة التحصيل بالمرحلة الثانوية.

(أ) مفهوم التدريس:

(هو علم تطبيق التربية حيث يوجد تلازم بين لفظ التربية ولفظ التدريس ويعرفه (الربيعي، 2008، ص88). بأنه عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلم عملياً ونظرياً بقصد تحقيق أهداف معينة) وينقسم التدريس وفق المفهوم إلي:-

- التدريس وفق الإطار التقليدي وفيه يعتمد على نشاط المعلم في نقل المعارف إلى عقول المتعلمين ويظهر فيه دور المعلم بالإيجابية ودور المتعلم بالسلبية في معظم الأحيان.

- المفهوم المعاصر للتدريس وهي عملية هادفة وشاملة حيث تأخذ من كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم ويتعاون خلالها المعلم، والمتعلم، والإدارة، والغرف الصفية، والأسرة لتحقيق الأهداف التربوية (الربيعي، 2008، ص51) ومن هذه التقنية تصميم التعليم كتقنية تعليمية.

(ب) أهمية التدريس:

تعتبر من أشرف المهن التي يؤديها الإنسان وهي تبدأ بمرحلة التعليم قبل المدرسي إلى آخر السلم التعليمي وفي هذه الدراسة نركز على دوره في مرحلة التعليم الثانوي وما يقوم به المعلمون من إيصال المعرفة لدى الطلبة ويمكن أن نلخص أهميته كما جاء بها (محمد، 2004م) في الآتي:

- نقل التراث الثقافي لدى المتعلمين وربطهم بالمجتمعات السابقة والحاضرة.
- تكوين الاتجاهات السلوكية لدى المتعلمين بتغير سلوكهم إلى الأفضل.
- الإرشاد والتوجيه من قبل المعلم للمتعلمين حتى يصبحوا فاعلين ومشاركين في المجتمعات.
- غرس روح الجماعة بين المتعلمين ليصبحوا صالحين في أوطانهم.

(ت) مبادئ التدريس:

عملية التدريس تحتاج إلى فهم وإتقان ومعرفة تفصيلية بأحدث التقنيات والوسائل والطرق وعلى المعلم الإلمام بالأساسيات والمبادئ العامة لتخصصه لتحقيق أفضل النتائج من خلال إتباع الأساليب المناسبة للمتعلم، ومن هذه المبادئ كما أشار إليها (عبد الحكم وعمر، 2008، ص21) هي:-

- تحديد أهداف الدرس من مبادئ تربوية ومجتمعية لتحقيق النمو المتكامل للمتعلم مع تحديد أفضل الوسائل التعليمية.
- إعداد الدرس وذلك بالإعداد المسبق لمحتوى الدرس وتحضيره والموقع الذي يؤدى فيه خاصة عندما يستخدم تقنية تصميم التعليم لتحقق الأهداف المراد تحقيقها.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة إن وجدت وطريقة التعامل مع كل طالب حسب ظرفه الاجتماعي والتربوي.
- التدرج في أوجه النشاط المختلفة للدرس وفق خطوات متدرجة باعتمادها على سن المتعلم ومرحلة المتعلم التعليمية.

- تنويع طرائق التدريس وذلك باستخدام الطريقة حسب ظروف أطراف العملية التعليمية حيث يركز أغلب التدريس على الوسائط التي تساعد في إيصال المعرفة وتنمى المهارات المعرفية، المهارية، والوجدانية.

- إثارة ميول المتعلمين وذلك بتوجيه أذهان الطلبة إلى اكتساب الخبرات المعرفية والوجدانية باستخدام الطرق والوسائل التعليمية التي تعمل على إثارة ميولهم تجاه التعلم.

(ث) طرائق التدريس:

يرتبط نجاح طرائق التدريس خاصة في مرحلة التعليم الثانوي بنجاح معلم المادة وابتكار التقنيات وطرائق تعمل على إيصال المعرفة، ومن ثم تحقق أهدافها.

وهنالك طرائق تدريس عديدة ولكنها تعتمد على الجهد المبذول من قبل المعلم، وهنا نقصد جهد معلم المرحلة الثانوية، ورغبة الطالب في التعلم من خلال استراتيجية تضعها الإدارة، وينفذها المعلمون، ومن ذلك ما يظهره أثر فاعلية تصميم التعليم على التدريس (محمد، 2004م).

3) تصميم التدريس:

عبارة عن وضع خطة لاستخدام عناصر بيئة المتعلم والعلاقات المترابطة فيها والتي تدفعه للاستجابة في مواقف معينة تحت ظرف من أجل إكسابه خبرات محددة وإحداث تغير في سلوكه لتحقيق الأهداف المحددة وهي عبارة عن عملية منسقة تقدم في شكل خطة منتظمة لتحقيق الأهداف المنشودة، وهذه العملية يجب أن تعتمد على أسلوب التنظيم، وعندما يتم تصميم التدريس بطريقة منظومة أو أسلوب النظم يطلق عليه التصميم المنظومي سواء كان لدرس أو جزء منه أو لوحدة دراسية أو لمقرر دراسي بالكامل.

والتدريس منظومة تسعى لتحقيق أهداف محددة ويتكون من مجموعة من المكونات الفرعية المترابطة التي تقوم على مدخل النظم بمدخلات وعمليات، ومخرجات، وتغذية راجعة، وتعتبر أحد المنظومات الفرعية للمنظومة التعليمية والتي يسعى تصميم التعليم لمعالجتها عند استخدامه كتقنية في عملية التدريس (قنديل، 2008م).

4) التحصيل الدراسي:

(أ) تعريف التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه مستوى من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المقررة ومقدار ما حصل من تغير في سلوكهم نحو الأفضل وذلك نتيجة

أداء المعلم التربوي من خلال الموقف التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها مستخدماً الأنشطة الصفية واللاصفية (رابي، وعبد الناصر، 2007م، ص4) ويعرفه (الجلابي، 2011م، ص42) بأنه نوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة والعلامة التي يتحصل عليها الطالب في امتحان مقنن، ويعرف الباحث التحصيل بأنه الدرجة من التحصيل الدراسي التي يتحصل عليها طالب التعليم الثانوي لتعرضه لنوع من أنواع الأساليب التقويمية المستخدمة بالمرحلة الثانوية.

(ب) أهمية التحصيل الدراسي:

تظهر أهميته كما أشارت إليها (طاهر، 2005م، ص20) في الآتي:

- التحصيل الدراسي يجعل الطالب يتعرف على قدراته وإمكاناته، وما وصل إليه.
- يستخدم التحصيل الدراسي لتقدير مدى فاعلية الإجراءات المتبعة أو معرفة نتيجة التدريس.
- يستفاد منه في تحديد مدى صعوبة أو سهولة فكرة معينة أو مقارنة مجموعة طلبة مع أخرى.
- يعتبر أحد جوانب النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب ويظهر فيه أثر التحصيل الدراسي.
- يُمكن الطالب من النمو والتفاعل مع مجتمعه وأن يتعرف على نقاط القوة والضعف.

(ت) أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل إلى ثلاثة أنواع كما حددها (قطامي وآخرون، 2003) وهي:

- التحصيل الجيد ويكون معدل الطالب مرتفع من معدل زملائه وفيه استخدام جميع القدرات والإمكانات التي تكفل للطالب الحصول على مستوى أداء تحصيلي جيد.
- التحصيل المتوسط وفيه تكون الدرجة التي يتحصل عليها الطالب تمثل نصف إمكاناته التي يمتلكها ويكون أداؤه متوسط ودرجة احتفاظه بالمعلومات متوسط.
- التحصيل المنخفض يعرف بالتحصيل الضعيف وفيه يكون مستوى الطالب أقل من العادي مقارنة بزملائه وفي استغلال القدرات العقلية ضعيف.

ومن خلال أهمية التحصيل الدراسي التي تم ذكرها، فإن لاستخدام الوسائط التعليمية دور في إكساب المتعلم للخبرات التعليمية وهنا يبرز دور تصميم التعليم في العملية في اظهار النتائج التحصيلية للمتعلمين.

(ث) خصائص التحصيل الدراسي: –

يتصف التحصيل الدراسي بالخصائص الأتية:

- عبارة عن محتوى منهاج لمادة معينة أو مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- يتطور التحصيل الدراسي عادة عبر الامتحانات الكتابية، والشفهية والأدائية، والإلكترونية.
- يعتني التحصيل بالتحصيل السائد لدى الطلبة داخل موقع الدراسة ولا يهتم بالمبررات الخاصة.
- هو أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة من إصدار الأحكام التقويمية (مصطفى، 2005م، ص37).

(ج)العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

العوامل تؤثر في التحصيل الدراسي كما أوردها (مصطفي، 2005م) هي :–

عوامل تخص الطالب ومنها الدوافع حيث أظهرت الدراسات أن هناك ارتباط وثيق بين الدافعية والتحصيل والتفوق الدراسي، ثم يأتي مستوى الطموح لدى الطالب والذي يعمل على دفع المتعلم نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز.

- عوامل تخص الأسرة ومنها العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وتأثير الرفاق على الطالب كلها تدخل في العوامل المؤثرة في التحصيل من الجانب الأسري.
- عوامل تخص البيئة المدرسية ومنها البيئة الصفية والبيئة المدرسية وهي تفاعل عناصر البيئة المدرسية المختلفة.
- عوامل تخص المعلم ومنها الكفايات التدريسية للمعلم ومدى الإلمام بها ومدى امتلاكه لناحية المادة التي يقوم بتدريسها.

وأيضا من العوامل المؤثرة على التحصيل هي فاعلية الوسائط التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل حجرة الدراسة واستخدامه للتقنيات التعليمية وهنا نشير إلى عملية تصميم التعليم للمادة الدراسية وجعلها تتوافق مع مستوى المتعلم.

5) مقرر التربية الرياضية:

اهتم الإنسان من قديم الزمان بصحته ولياقته والفوائد التي تعود عليه من ممارسة الرياضة من خلال الرياضة الجماعية والفردية وتتمثل أهمية التربية الرياضية في الجوانب النفسية،

والاجتماعية، والانفعالية لذلك تم وضع مقرر يدرس في المراحل التعليمية المختلفة، وهي مادة تخدم الجانب التربوي في العملية التعليمية.

(أ) أهداف التربية الرياضية:

التربية الرياضية على مر العصور هي الوسيلة التربوية لإعداد المواطن الصالح المرغوب فيه، هذا وقد حددت أهدافها التي تخدم مجموعة من المجالات كما حددها (خليل وآخرون، 2000م) في:

- تنمية مهارات الفرد البدنية النافعة لحياته وتنمية الكفايات البدنية.
- مساعدة الفرد على اكتساب صفة التفكير العقلي والمنطقي المنظم.
- المساهمة في إكساب الفرد الصفات الاجتماعية وترقية النمو الانفعالي له.
- شغل وقت الفراغ من خلال ممارسة النشاط البدني لحياة صحية سليمة.
- التدريب على اكتساب صفات القيادة والتنمية السليمة.
- تشجيع وتنمية القدرات واكتساب المواهب الرياضية العالمية.

(ب) مقرر التربية الرياضية للمرحلة الثانوية:

يعتبر مقرر التربية الرياضية للمرحلة الثانوية من المقررات التي تمت إضافتها للمناهج بالمرحلة الثانوية ويهدف المقرر لتمليك الطلبة قدراً من الثقافة العامة في العلوم الرياضية لتساعدهم على معرفة المهارات الأساسية لكل منشط، والقوانين التي تحكمه حتى يستطيعوا ممارسة الأنشطة الرياضية وفق الاسس المنظمة لكل نشاط ويشتمل مقرر التربية الرياضية على الآتي:

- وحدات للتعرف على أهمية الرياضة في حياة الإنسان.
- وحدات للنشاط الفردي والقوانين المنظمة للألعاب.
- وحدات للنشاط الجماعي والقوانين المصاحبة لها.
- الوحدات الثقافية والتي تشمل الجوانب الصحية والتي تركز على إصابات الملاعب، والاسعافات الأولية والصحة المدرسية.
- ويحتوي المقرر على الطرق التي تنظم النشاط الرياضي والألعاب الأولمبية الحديثة.

أما مقرر الصف الثاني للمرحلة الثانوية يتكون من عشر وحدات، تم اختيار الوحدة التاسعة التي يتم تصميمها وفق شروط تصميم التعليم وتحمل مسمى تنظيم وإدارة الدورات الرياضية والرحلات والمعسكرات ومن أهم محتوياتها ما يلي:

- التعريف بالدورات الرياضية وطرق تنظيمها.
- البرنامج الرياضي المدرسي والنشاط الداخلي والخارجي.
- المعسكرات المدرسية والبرامج التي تنفذ فيها.
- الرحلات المدرسية والبرامج التي تنفذ فيها.
- الحفلات والبرامج المدرسية.

وقد تم اختيار هذه الوحدة باعتبارها وحدة يتم تنفيذ محتواها داخل حجرة الدراسة من خلال التدريس المباشر بإشراف معلم المادة.

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث في هذا الجزء الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة من سودانية وعربية وهي:

أ. دراسة قاسم (1995م) هدفت إلى اختيار أثر طريقة تصميم المادة التعليمية وفق أسلوب معالجة النظم على التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس في مادة الرياضيات تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلبة الصف السادس تجريبية وضابطة قوام كل منها 60 طالباً تم تدريس العينة التجريبية بواسطة المادة المصممة تعليمياً، أداة الدراسة اختبار قبلي وبعدي، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات أداء الطلبة لصالح المجموعة التي درست بالمادة المصممة تعليمياً.

ب. دراسة مدني (2000م) هدفت للتعرف على نتائج تصميم حقيبة تربوية حول بعض المفاهيم في الجغرافيا الطبيعية للصف الأول الثانوي تم استخدام المنهج الإجرائي التطويري وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الصف الأول الثانوي، تم اختيار عينة تجريبية وضابطة قوام كل منها 30طالب تم تقديم البرنامج المصمم للعينة التجريبية، أداة الدراسة اختبار تحصيلي تم تقديمه للمجموعتين وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي استخدمت برنامج الحقيبة التعليمية المصممة.

ت. دراسة الزهراني (2008م) هدفت للتعرف على أثر تطبيق برمجة إلكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم في التحصيل لطلبة كلية المعلمين بالباحة استخدم المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة

من 60 طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة أداة الدراسة الاختبار التحصيلي وكانت أهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية مقارنة بأداء المجموعة الضابطة.

ث. دراسة شريف (2010) هدفت للتعرف على استخدام وحدة دراسية مصممة بالحاسوب وأثرها على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول الثانوي بولاية الخرطوم. استخدم المنهج الوصفي لمجموعة معلمي المادة والمنهج التجريبي لعينة الدراسة التجريبية، والضابطة حيث كان قوام كل منها 50 طالباً، تم تقديم المادة المصممة للمجموعة التجريبية أداة الدراسة الاختبار التحصيلي وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات معدل الدرجات لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة من ناحية إعداد الدراسة المنهجية المتبعة والتي زادت من حصيلته المعرفية ومن خلال التعليق هذا نستعرض وجهه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة حيث ناقشت كل الدراسات موضوع تربوي وهو تصميم التعليم ودوره في العملية التعليمية، كل الدراسات استخدمت المنهج التجريبي عدا دراسة شريف(2010م) أضافت المنهج الوصفي للتجريبي والذي اعتمده الباحث في دراسته، عينة الدراسة تمثلت في طلبة المراحل التعليمية المختلفة والتي تم تقسيمها لعينتين تجريبية وضابطة أداة الدراسة في كل الدراسات الاختبار التحصيلي عدا دراسة (شريف 2010م) والتي أضافت الاستبانة للاختبار وهذا يشابه ألادوات التي ذهب إليها الباحث، كل النتائج التي خرجت بها الدراسات أن لتصميم التعليم دور كبير في زيادة التحصيل الدراسي من خلال تفوق العينة التجريبية على العينة الضابطة في التحصيل الدراسي، تباينت مجتمعات الدراسات بين مراحل التعليم العام إلى كلية المعلين في دراسة (الزهراني2008م).

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

في هذا الجزء من الدراسة يتم الوقوف على منهج، ومجتمع، عينة الدراسة، ووصفاً تفصيلياً للخطوات التي اتبعت لتصميم الأدوات، إضافة للمعالجات الإحصائية لتحليل النتائج التي تم جمعها.

1/ منهج الدراسة:

تمّ اعتماد المنهج الوصفي باعتباره الأنسب للدراسة وذلك لوصف البرنامج المصمم وطريقة التدريس المتبعة في ذلك، كما يتم استخدام المنهج التجريبي وذلك بتجريب وتطبيق المادة المصممة على طلبة الصف الثاني الثانوي من خلال تصميم الوحدة الدراسية ليصبح المنهج الوصفي والتجريبي.

2/ مجتمع الدراسة:

مثل مجتمع الدراسة معلمو مادة التربية الرياضية محلية كرري ولاية الخرطوم والبالغ عددهم 61 معلم ومعلمة، وطلبة الصف الثاني الثانوي بالمحلية للعام الدراسي2021 –2022م.

3/ عينة الدراسة:

عينة المعلمين عينة عشوائية قوامها 32 معلم ومعلمة وعينة الطلبة قوامها 50 طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع 25 لكل عينة.

(أ) متغير الجنس:

جدول رقم (1) يوضح نسبة العينة من المجتمع لفئة المعلمين والمعلمات

بيان العينة	المجتمع	العينة	النسبة
معلم	26	15	%57.7
معلمة	35	17	%48.6
مجموع	61	32	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من الجدول رقم (1) يتضح أن نسبة المعلمين أكبر من نسبة المعلمات من مجتمع كل فئة.

(ب) متغير سنوات الخبرة

جدول رقم (2) يوضح سنوات الخبرة لعينة الدراسة

مدى الفئة بالسنة	تكرارات الفئة	النسبة
أقل من 5	8	%25
10-5	13	%40.6
أكثر من 10	11	%34.4
المجموع	32	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من الجدول رقم (2) يتضح أن نسبة 75% من المبحوثين لديهم خبرة أكثر من 5سنوات وهذا له كبير الأثر في تطبيق البرنامج المحدد للتدريس من قبل الباحث.

4/ أدوات الدراسة:

يتم اختيار الأداء وفقاً لطبيعة الدراسة لذلك تم اختيار الاستبانة لعينة المعلمين لإثبات فعالية التدريس بتقنية تصميم التعليم، والامتحان التحصيلي لعينتي الدراسة من طلبة الصف الثاني الثانوي.

(أ) الاستبانة:

تم بناء الاستبانة والتي تتكون من قسمين هما:

- القسم الأول اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد العينة من المعلمين، وتضمنت الاسم بياناً اختباراً، وفي البيان الثاني الجنس أما البيان الثالث سنوات الخبرة وتم تقسيمه إلى ثلاثة محاور.
- القسم الثاني من الاستبانة أحتوى على محور واحد للتعرف على فاعلية آثر التدريس من خلال استخدام المادة المصممة تعليمياً وتكون من (15) عبارة.

(ب) صدق الاستبانة:

الصدق من الشروط الضرورية لبناء الاختبار لذلك تم عرض فقرات الاستبانة على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها وقد تحقق الصدق ظاهرياً حيث تم إلغاء بعض الفقرات وتعديل بعضها وترتيبها وقد تم الأخذ بآراء المحكمين لتصبح الاستبانة صالحة لتقديمها لعينة الدراسة.

(ت) ثبات أدوات الدراسة: –

مثلت الاستبانة والاختبارات التحصيلية أدوات الدراسة، ولثبات الاستبانة تم اعتماد الاتساق الداخلي على مدي ارتباط البنود مع بعضها البعض باستخدام معامل ارتباط ألفاكروبناخ وكانت قيمة الثبات 882% وبالتالي يمكن القول إن القيمة ممتازة ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

أما الامتحانات التحصيلية فقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من عشرة طلبة خارج العينة الاصلية من أكملوا دراسة الوحدة التاسعة التي تم تصميمها من مقرر التربية الرياضية تم تقديم الامتحانات التحصيلية التي أُعدت لعينتي الدراسة، ثم أعيد الامتحان مرة أخرى بعد سبع أيام وكانت نسبة الثبات عالية بلغت 91% وهذه تعتبر درجة عالية جداً.

(ث) الأداة التجريبية:

وفقاً لطبيعة الدراسة وأهدافها تم تصميم وحدة دراسية من المقرر المحدد أداةً تجريبية لتحقيق منهج الدراسة معتمداً على ما جاء في الإطار النظري والأسس الآتية:–

- تم تحديد الوحدة الدراسية من كتاب التربية الرياضية المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2021–2022م).
- تم تحليل محتواها لمكوناتها الرئيسة (حقائق، معلومات، مفاهيم، مبادئ، وقواعد تصميمها، الاتجاهات، والقيم).
- حُددت الأهداف والأنشطة التعليمية وطرق التقويم من امتحانات تحصيلية وأسئلة تعلم ذاتي وتدريبات.
- تم تصميم الوحدة التاسعة من المقرر بشكل سلوكي يقوم على المعارف والمهارات لتحقيق أهدافها.
- أعدت الوحدة بشكل يسمح بتعزيز وتفريد التعليم، والتعلم الذاتي وإثراء خلفيات وقدرات المتعلم.
- نظام التقويم في الوحدة يسمح بإجراء المتابعة من قبل القائمين عليه وعلى قياس العلاقات بين مكوناتها.

وفي ضوء ما سبق تم تصميم الوحدة الدراسية التي حملت اسم (تنظيم وإدارة الدورات الرياضية والرحلات والمعسكرات) واشتملت على الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، الأدوات، والوسائل التعليمية، والتدريبات وأسئلة التقويم الذاتي، والزمن المتاح وقد تم اعتماد تعزيز التعليم والتعلم الذاتي.

اهداف الوحدة المصممة:

حددت أهداف الوحدة المصممة وفقاً للمعايير الآتية:

- متناسقة مع أهداف تدريس مادة التربية الرياضية بالمرحلة الثانوية بالسودان والتي تم تحديدها في الإطار النظري للدراسة.
- واقعية وشاملة لجميع جوانب التعلم وصياغتها إجرائياً متفقة مع المحتوى.
- واقعية، واضحة، ومحددة، ومتوازنة، ويمكن تحقيقها.
- مهمة ومقبولة في نظر المعلمين والمتعلمين.
- متدرجة ومنظمة ويسهل ترجمتها إلى خبرات تعليمية يسهل قياسها وتقويمها.

محتوى المادة المصممة:

اشتملت المادة الدراسية التي تم تصميمها من مقرر التربية الرياضية على مجموعة من الدروس وبدأت بتعريف الدورات الرياضية، ثم أهم طرق تنظيم الدورات الرياضية والذي احتوى على

خمسة أقسام كل يمثل درساً منفصلاً ومنها طريقة خروج المغلوب من مرة، ومرتين، والدوري، طريقة المزج، والتحدي وأخيراً طريقة التمايز. وفي درس آخر شملته الوحدة كان الرحلات وطريقة تنظيمها، وأخيراً ناقشت الوحدة المعسكرات وطريقة تنفيذها، كل هذه المحتويات تمت معالجتها باستخدام خطوات تصميم التعليم وتم تقديمها لمعلمي المادة لاستخدامها وتقديمها في شكل مذكرات لطلبة العينة التجريبية والبالغ عددهم 25 طالباً.

وللتعرف على نتائجها تم تصميم امتحان تحصيلي قبلي للمجموعتين آخر بعدي للمجموعتين بعد تدريس المجموعة التجريبية بالمادة المصممة، حيث اشتملت الوحدة المصممة على مجموعة من الخطوات الآتية:

- تضمنت الوحدة المصممة مجموعة من الأنشطة التعليمية القبلية والبعدية والمصاحبة وأسئلة التقويم الذاتي والتدريبات في شكل مذكرة توافرت فيها المعايير السابقة.
- تم تزويد المادة العلمية برسومات توضيحية وأشكال وتمارين وتدريبات لتكون جاذبة.
- التقويم عملية مستمرة من خلال تنوع أنواع التقويم الذاتي والامتحان والموحد وبعد تصميم المادة تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صياغتها وسلامتها العلمية من قبل متخصصين في التقنيات التعليمية وموجهي مادة التربية الرياضية وقد أشاروا لبعض الآراء في المادة المصممة تمت معالجتها لتصبح صالحة كوسيط تعليمي.

إجراءات تطبيق التجربة:

بمشاركة موجهي ومشرفي المادة نفذت زيادة للمجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من استيفاء المتطلب القبلي وتسليم المادة المصممة للمجموعة التجريبية.

- **الامتحان القبلي:** تم وضعه من الكتاب المقرر والوحدة المحددة حيث أشتمل الامتحان على الآتي:

- سمي بالامتحان القبلي وتكون من أسئلة موضوعية.
- احتوى الامتحان على ثلاثة أسئلة السؤال الأول درجاته 20 درجة، والثاني 15 درجة، والثالث 15 درجة والدرجة الكلية للامتحان50 درجة.
- تم تصحيح الامتحان من قبل معلمي المادة وتم رصد الدرجات لتظهر من خلال عرض النتائج ليتم تحليلها إحصائياً.
- درجات الامتحان كانت ضعيفة لعدم تدريس الطلبة المادة الأكاديمية.

- تم تقديم المادة المصممة على العينة التجريبية ليتم تدريسها في خمس حصص بواقع 40 دقيقة لكل حصة.

- **الامتحان البعدي:** عقد بعد إكمال المجموعتين من تدريس الوحدة المحددة كل حسب طريقتها.

- تم تطبيق كل الخطوات والمواصفات السابقة التي تمت في الامتحان القبلي.

- تم تغير أسئلة الامتحان وإجراء الامتحان للمجموعتين في زمن واحد وقد تأكد من عدم التعرف على المادة المصممة لطلبة المجموعة الضابطة.

- تم تصحيح الامتحان من قبل معلمي المادة في المدرستين لتظهر النتيجة النهائية للمجموعتين تم رصدها لتظهر من خلال عرض النتائج وتحليلها إحصائياً لمعرفة مدى نجاح التجربة.

خطوات تطبيق الامتحانات التحصيلية:

- تم وضع أسئلة الامتحان القبلي والبعدي من مادة الكتاب المقرر على طلبة الصف الثاني.

- سمي الامتحان الأول بالامتحان القبلي والثاني الامتحان البعدي.

- الدرجات الكلية للامتحان بين 50 درجة موزعة على ثلاثة أسئلة، وتم طبع أسئلة الامتحانين على أربع ورقات، حيث شملت الورقة الأولى الإرشادات وجدول المصحح.

- تم إعلام الطلبة بزمن الامتحان وتاريخه قبل إقامته بأسبوع كامل.

- تم تحكيم الامتحانين من المجموعة من المختصين في القياس والتقويم وموجهي مادة التربية الرياضية.

- عقد الامتحان القبلي قبل بداية التدريس للمجموعتين وكان عبارة عن أسئلة موضوعية.

- تم عقد الامتحان البعدي بعد تدريس طلبة المجموعتين للوحدة الدراسية، وقد درست المجموعة التجريبية من خلال المادة المصممة والضابطة بالطريقة التقليدية.

- تم توزيع أوراق الامتحانين في الزمن المعلن وتم استلام الأوراق بعد نهاية الزمن المحدد بساعة واحدة وهي نفس الزمن الذي حدد للامتحان القبلي.

- تم تصحيح الأوراق ورصد درجات كل طالب في الامتحان كما سيأتي لاحقاً لتحليلها واستخراج النتائج.

5/ الأساليب الإحصائية:

تم استخدام أسلوب التحليل الوصفي لوصف عينة الدراسة اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية واختبار كأي تربيع لمعرفة الفروق الإحصائية ذات الدلال المعنوية، كما استخدم الوسط الحسابي لمعرفة متوسط كل مجموعة من المجموعتين في الامتحانات التحصيلية، والانحراف المعياري، وأيضاً أُستخدام الاختبار التائيT.TEST لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدرجات الطلبة في الامتحانات التحصيلية.

رابعاً عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج وتفسيرها:

يستعرض الباحث في هذا الجزء من الدراسة تحليلاً، مناقشة، وتفسيراً للنتائج التي تم جمعها من عينتي الدراسة وهي:

القسم الثاني: محاور الاستبانة:

المحور الأول: أثر تصميم التعليم على فاعلية التدريس لمعلمي المرحلة الثانوية

جدول (3): يوضح التحليل الوصفي لعبارات المحور الأول

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	النتيجة
1	الأهداف التعليمية تمت صياغتها بصورة إجرائية واضحة.	18 %56.3	13 %40.6	1 %3.1	0 %0	0 %0	**موافق بشدة**
2	المادة التعليمية ثم عرضها بصورة واضحة على الطلبة	18 %56.3	13 %40.6	1 %3.1	0 %0	0 %0	**موافق بشدة**
3	اهتمت المادة المصممة بالجوانب الإدارية لضبط الموقف التعليمي	13 %40.6	14 %43.8	3 %9.4	2 %6.3	0 %0	**موافق**
4	الوسائل التعليمية المستخدمة ثم تحديدها من بيئة المتعلم	16 %50	9 %28.1	3 %9.4	4 %12.5	0 %0	**موافق بشدة**
5	المحتوى التعليمي تم تنظيمه لتسهيل عملية التفاعل بين المتعلمين	17 %53.1	8 %25	5 %15.6	2 %6.3	0 %0	**موافق بشدة**
6	المادة التعليمية تم التدرج فيها من السهل إلى الصعب	17 %53.1	11 %34.4	1 %3.1	3 %9.4	0 %0	**موافق بشدة**

7	المادة المصممة تم تحليل محتواها لمكوناتها الرئيسية	17 %53.1	12 %37.5	2 %6.3	1 %3.1	0 %0	**موافق بشدة**
8	المادة أعدت بشكل يسمح بتعزيز تفريد التعلم	11 %34.4	7 %21.8	8 %25	6 %18.8	0 %0	**موافق بشدة**
9	تم تصميم مادة الوحدة بشكل سلوكي يقوم على المعارف والمهارات	19 %61.3	6 %19.4	5 %16.1	1 %3.2	0 %0	**موافق بشدة**
10	المادة المصممة ساعدت على استثارة حاجات الطلبة للتعليم	12 %37.5	12 %37.5	4 %12.5	4 %12.5	0 %0	**موافق بشدة**
11	عملت المادة المصممة على تعديل سلوك المتعلمين بصورة سريعة	13 %40.6	8 %25	5 %15.6	6 %18.8	0 %0	**موافق بشدة**
12	استخدام التدريس بتقنية التصميم تجعل المعلم يثق في تحقيق أهدافه	27 %84.4	4 %12.5	0 %0	1 %3.1	0 %0	**موافق بشدة**
13	تصميم المادة يجعل المعلم يعمل على تلافي المشكلات في الدرس	29 %90.6	3 %9.4	0 %0	0 %0	0 %0	**موافق بشدة**
14	يمتاز التقويم في المادة المصممة بالمتابعة والاستمرارية	19 %59.4	8 %25	5 %15.6	0 %0	0 %0	**موافق بشدة**
15	المادة المصممة ساعدت في إيصال المادة التعليمية بصورة واضحة	19 %59.4	8 %25	3 %9.4	2 %6.3	0 %0	**موافق بشدة**
	المجموع	**264**	**136**	**46**	**32**	**0**	**478**
	النسبة	**%55**	**%28**	**%10**	**%7**	**%0**	**100%**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية (عبد الله، 2022م)

من خلال الجدول رقم (3) نجد أن نسبة مواقف بشدة بلغت 55% وهي تمثل أعلى نسبة، ونسبة موافق كانت 28% ومن خلال الاستجابتين نجد أن مجموع الموافقة على عبارات المحور بلغت 83% وهى نسبة عالية وهذا يشير إلى الدور الكبير لتصميم التعليم على فاعلية التدريس تجاه المعلمين، إما نسبة محايد فكانت ضعيفة بلغت 10% وعدم الموافقة كانت 7% وهى نسبة ضئيلة جداً وهذا ما ذهبت إليه دراسة قاسم (1995م) ودراسة مدني (2000م) ودراسة شريف (2010م).

جدول (4): نتيجة تحليل كأي تربيع لعبارات المحور الأول

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	النتيجة
1	الأهداف التعليمية تمت صياغتها بصورة إجرائية واضحة.	4.5313	.56707	14.313	2	0.001	دالة
2	المادة التعليمية ثم عرضها بصورة واضحة على الطلبة	4.5000	.67202	14.313	2	0.001	دالة
3	اهتمت المادة المصممة بالجوانب الإدارية لضبط الموقف التعليمي	4.1875	.85901	15.25	3	0.002	دالة
4	الوسائل التعليمية المستخدمة ثم تحديدها من بيئة المتعلم	4.1563	1.05063	13.25	3	0.004	دالة
5	المحتوى التعليمي تم تنظيمه لتسهيل عملية التفاعل بين المتعلمين	4.2500	.95038	15.75	3	0.001	دالة
6	المادة التعليمية تم التدرج فيها من السهل إلى الصعب	4.3125	.93109	20.5	3	0.000	دالة
7	المادة المصممة تم تحليل محتواها لمكوناتها الرئيسية	4.4063	.75602	22.75	3	0.000	دالة
8	المادة أعدت بشكل يسمح بتعزيز تفريد التعلم	3.6774	1.13687	1.129	3	0.770	غير دالة
9	تم تصميم مادة الوحدة بشكل سلوكي يقوم على المعارف والمهارات	4.3871	.88232	23.581	3	0.000	دالة
10	المادة المصممة ساعدت على استثارة حاجات الطلبة للتعليم	4.0000	1.01600	8	3	0.046	دالة
11	عملت المادة المصممة على تعديل سلوك المتعلمين بصورة سريعة	3.8750	1.15703	4.75	3	0.191	غير دالة
12	استخدام التدريس بتقنية التصميم تجعل المعلم يثق في تحقيق أهدافه	4.7813	.60824	37.938	2	0.000	دالة

13	تصميم المادة يجعل المعلم يعمل على تلافي المشكلات في الدرس	4.9063	.29614	21.125	1	0.000	دالة
14	يمتاز التقويم في المادة المصممة بالمتابعة والاستمرارية	4.4375	.75935	10.188	2	0.006	دالة
15	المادة المصممة ساعدت في إيصال المادة التعليمية بصورة واضحة	4.3750	.90696	22.75	3	0.000	دالة

المصدر: إعداد الباحث من بيان الدراسة الميدانية 2022م

من الجدول رقم (4) نجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح موافق بشدة لجميع العبارات عدا العبارتين (8، 11) حيث نجد القيم الاحتمالية للعبارات (13) أقل من المئوى5% وكذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح موافق بشدة وموافق في العبارتين (8، 11) نسبة لتقارب آراء المبحوثين بينهم حيث نجد القيم الاحتمالية للعبارتين أكبر من المستوى المعنوي 05% وهذا يدل على فاعلية استخدام تصميم التعليم باعتباره وسيط تعليمي من خلال إجابات المبحوثين من عينة الدراسة.

نتيجة المحور الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية 0.05 بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الامتحان القبلي؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار T للعينتين وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح نتيجة المحور الثاني

T قيمة المحسوبة	درجات الحرية D.F	Mean متوسط العينة		القيمة الاحتمالية p.value
		العينة الضابطة	العينة التجريبية	
-0.251	**24**	**8.7200**	**8.9600**	**0.804**

المصدر: إعداد الباحث من بيان الدراسة الميدانية 2022م

من نتيجة اختبار T للعينتين في الجدول رقم (5) تبين للباحث أن القيمة الاحتمالية P-value تساوي 80.4% وهي أكبر من مستوى المعنوية 05%، عليه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية05% بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الاختبار القبلي.

مقارنة المتوسطين: من خلال المتوسطتين نجد متوسط العينة الضابطة يساوي 8.7200 وهو أقل من متوسط العينة التجريبية والذي يساوي8.9600 إذاً الفرق بينهما يساوي 0.24 وهذا يعتبر فرق بسيط.

نتيجة المحور الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية 0.05 على مستوى المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الامتحان البعدي؟ للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار T للعينتين وكانت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح نتيجة المحور الثالث

T قيمة المحسوبة	درجات الحرية D.F	Mean متوسط العينة		القيمة الاحتمالية
		العينة الضابطة	العينة التجريبية	
9.090	24	29.5600	42.2400	0.000

المصدر: إعداد الباحث من بيان الدراسة الميدانية 2022م

من نتيجة اختبار T للعينتين في الجدول رقم (6) تبين للباحث أن القيمة الاحتمالية P-value تساوي 0% وهي أقل من مستوى المعنوية 05%، عليه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 05% بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الامتحان البعدي.

مقارنة المتوسطين: من خلال المتوسطتين نجد متوسط العينة الضابطة يساوي 29.5600وهو أقل من متوسط العينة التجريبية والذي يساوي42.2400 إذاً الفرق بينهما يساوي 12.68 وهذا يعتبر فرق كبير.

نتيجة المحور الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية 0.05 على مستوى المجموعة التجريبية بعد الامتحان القبلي والبعدي؟ للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار T للعينة في الاختبارين وكانت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح نتيجة المحور الرابع

T قيمة المحسوبة	درجات الحرية D.F	Mean متوسط العينة		القيمة الاحتمالية
		العينة التجريبية بعدى	العينة التجريبية قبلي	
33,28	**24**	**42.2400**	**8.9600**	**0.000**

المصدر: إعداد الباحث من بيان الدراسة الميدانية 2022م

من نتيجة امتحان العينة التجريبية في الجدول رقم (7) تبين للباحث أن القيمة الاحتمالية P– value تساوي 0% وهي أقل من مستوى المعنوية 5%، عليه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5% بين بعد الامتحان البعدي للعينة التجريبية.

مقارنة المتوسطين: من خلال الجدول السابق نجد متوسط الامتحان القبلي للعينة التجريبية يساوي8.9600 وبعد الامتحان البعدي للمجموعة واستخدام المادة المصممة في التدريس كان المتوسط 42,24 إذاً الفرق بينها يساوي 33.28 وهذا يعتبر فرق كبير جداً لصالح المادة المصمة تعليمياً.

مناقشة النتائج:

من خلال الجداول السابقة تشير النتائج لصالح تقنية تصميم التعليم ولصالح فاعلية التدريس وزيادة التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية إذا ما قورنت بالطريقة المتبعة في التدريس بالمرحلة الثانوية وفقاً لأسئلة الدراسة الآتية:

1- من خلال استجابات عينة الدراسة من المعلمين على السؤال الأول أثر تصميم التعليم على فاعلية التدريس لمعلمي المرحلة الثانوية نجد أن الموافقة كانت عالية وبنسبة بلغت 83% وهذا يدل على الدور الكبير لتصميم التعليم على عملية التدريس بالمرحلة الثانوية وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة في نتائجها.

2- جاءت نتائج الامتحان التحصيلي القبلي لعينتي الدراسة حول السؤال الثاني هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 05, بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الامتحان القبلي حيث كان متوسط درجات العينتين متقارب ولا توجد فروق تذكر حيث بلغ للعينة التجريبية 8.96 درجة بينما كان للعينة الضابطة 8,72 درجة وكان الفرق 24, رغم أن الباحث يرى أن الدرجات التي تحصل عليها الطلبة في الامتحان القبلي تمثل ثقافتهم الرياضية في هذه الوحدة.

3- جاءت نتائج الطلبة بعد الامتحان التحصيلي البعدي والتي مثلها السؤال الثالث للدراسة.هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 05, بعد الامتحان البعدي حيث كان متوسطات درجات العينة التجريبية 42,24 درجة والعينة الضابطة 29,26 درجة والفرق بين المتوسطات 12,68 وهذا يعتبر فرق كبير يحسب لاستخدام تصميم التعليم في العملية التعليمية وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة الأربع التي تم ذكرها.

4- وحول نتائج طلبة المجموعة التجريبية في وبعد الامتحان البعدي والتي مثلها السؤال الرابع هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 05. للمجموعة التجريبية بعد الامتحانين التحصيلين ومن متوسطات الطلبة في الامتحان البعدي بلغ المتوسط 42,24 درجة وبعد الاختبار القبلي

بلغ المتوسط 8,96 درجة حيث كان الفارق كبير بلغ في المتوسط 33,28 درجة وهذا الفرق يحسب لاستخدام تقنية تصميم التعليم في العملية التدريسية.

الخلاصة:

أفرزت هذه الدراسة وسيلة جديدة في العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية من خلال تطبيقها على مادة التربية الرياضية بالصف الثاني الثانوي ومن خلال الأدوار البحثية خلصت الدراسة إلى الآتي:

1- إن عملية تصميم التعليم أسلوب تربوي وعنصر مهم يجب تطبيقه في المراحل الدراسية لارتباطه بالتحصيل الأكاديمي.

2- إن تصميم المواد الدراسية يشجع الطلبة على التعلم الذاتي ومن ثم يعمل على زيادة التحصيل الدراسي.

3- أظهرت الدراسة أن المادة المصممة سهلة الاستيعاب، هذا ما أكدته نتائج الدراسة بتفوق طلبة المجموعة التجريبية وبنسبة عالية من التحصيل مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة.

4- أظهرت الدراسة تفاعل المعلمين مع تقنية تصميم التعليم في عملية التدريس وتحقيق أهدافه.

5- أفرزت الدراسة وبجلاء أن تقنية تصميم التعليم تساعد في تحقيق أهداف الدرس وتبسيط الحقائق وتثبيت المحتوى التعليمي ومعالجة الفروق الفردية.

6- مما تقدم يوصى الباحث بتطبيق تقنية التصميم التعليمي في جمع مناهج التعليم العام بالسودان.

النتائج:

هدفت الدراسة للكشف عن أثر تصميم التعليم على فاعلية التدريس وزيادة التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

1- أثبتت الدراسة أثر فاعلية تقنية تصميم التعليم على التدريس بإعتبارها وسيط بالمرحلة الثانوية كما أن لها علاقة إيجابية بزيادة التحصيل.

2- بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وفقاً للامتحانات القبلي لطلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية.

3- أكدت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وفقاً لنتائج الطلبة في الامتحان البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت تقنية تصميم التعليم.

4- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لنتائج طلبة المجموعة التجريبية بعد الامتحان البعدي لصالح استخدام تقنية تصميم التعليم.

التوصيات:

من خلال النتائج السابقة نوصي بالآتي:

1- تأهيل وتدريب معلمي التعليم العام على استخدام تصميم التعليم في العملية التعليمية.

2- إنشاء قسم بوزارة التربية والتعليم يختص بتصميم المناهج الدراسية.

3- نشر ثقافة استخدام التقنيات وسط العاملين بالحقل التربوي.

4- تشجيع الإدارات التعليمية المعلمين على استخدام تصميم التعليم في عملية التدريس.

المقترحات:

1- إجراء دراسات لتصميم مقررات اكاديمية لمواد دراسية أخرى.

2- فاعلية تصميم التعليم والتعليم الإلكتروني المبرمج في العملية التعليمية.

3- دور الحقيبة التعليمية كتقنية في مرحلة التعليم الأساسي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الجلابي، لمعان مصطفى. (2011م).التحصيل الدراسي، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

2. الحيلة، محمد محمود .(1999م). تصميم التعليم نظرية وممارسة، عمان : دار المسيرة للطباعة والنشر.

3. الربيعي، محمود داؤود.(2008م). استراتيجيات التعليم التعاوني، العراق: دار الضياء للطباعة والنشر.

4. الزهراني، عماد بن جمعان. (2008م). تصميم وتطبيق برمجة إلكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم، رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة أم القرى.

5. باتريس، كوليورد. (1980م). ديمقراطية التصميم وسيكولوجية التربية، بيروت: دار ابن خلدون للنشر.

6. جعفر، حسن.(1424هـ). المنهج المدرسي المعاصر،الرياض: مطبعة الرشاد.

7. خليل، كمال وآخرون. (2000م). التربية الرياضية،الخرطوم: مؤسسة التربية للطباعة والنشر.

8. سالم ،عادل وسرايا، السيد. (2003م). تصميم التعليم، القاهرة: مكتبة الرشيد.

9. شريف، عبد الباسط محمد. (2010م). تصميم وتقويم وحدة تعليمية باستخدام الحاسوب لمادة الرياضيات لطلبة الصف الأول الثانوي،رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة الزعيم الأزهري.

10. طاهر، أميمة محمد. (2005م). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، سوريا.

11. عمر، لبيب وعبد الحكم، غادة جلال. (2008م). طرق تدريس التربية الرياضية، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

12. غنيم، محمد. (2003م). الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي، عمان : دار البارودي للطباعة والنشر.

13. قاسم، فيصل احمد. (1995م). أثر تصميم التعليم في مادة الرياضيات وفق المنحنى النظامي على تحصيل طلبة الصف السادس، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الأردن.

14. فتامي، يوسف وآخرون.(2003م). أساسيات تصميم التدريس، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

15. قنديل، يس عبد الرحمن.(2006م). تكنولوجيا التعليم، منشورات جامعة السودان المفتوحة الخرطوم : دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر.

16. مدني، محمد عطا. (2000م). تصميم حقيبة تعليمية ونتائجها حول بعض المناهج في الجغرافيا الطبيعية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الخرطوم.

17. محمد، عبد الغني إبراهيم.(2004م). أساليب التدريس، منشورات جامعة السودان المفتوحة الخرطوم : دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر.

18. مصطفى، محمد الأمين.(2005م). القياس والتقويم التربوي، منشورات جامعة السودان المفتوحة الخرطوم: دار جامعة السودان للطباعة والنشر.

19. من الله، جلال جبريل.(2008م). تصميم التعليم وفق الأهداف التربوية الخرطوم : دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر.